

شرح العقيدة الطحاوية (٢) | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

الله اليكم. قال رحمه الله ما زال بصفاته قديما قبل خلقه لم يزد بكونهم شيئا لم يكن قبلهم من صفة من صفته. وكما كان بصفاته ازليا. كذلك لا يزال عليها ابدًا - [00:00:00](#)

نريد هنا ان الرب تعالى متصف بصفات الكمال وانه لا يقال ان الله تعالى توجد صفة من صفات الكمال لم تتحقق له الا لاحقا بل هو المتصل بصفات الكمال عز اسمه ازلا وابدًا - [00:00:20](#)

في القديم وعلى الاستمرار. فهو متصل بصفات الكمال لا يقال ان الله تعالى لم يتصف بصفة من صفات الكمال الا لاحقا لا. بل الله متصف بالصفات سبحانه وتعالى. صفات الكمال عز اسمه. والصفات يقسمها الذين تحدثوا - [00:00:40](#)

الى قسمين صفات ذاتية واذا قيسنا الذاتية هي التي تكون ملازمة لذات الله كالعلم والحياة والقدرة ونحو ذلك فهو لم يزل ولا يزال متصفا سبحانه وتعالى هناك صفات يسمونها الصفات الاختيارية. وهي التي تكون حسب مشيئته - [00:01:00](#)

فاذا شاء اتصف بها كنزوله عز وجل في الثلث الاخير من الليل تحديدا لان هذا راجع الى مشيئته سبحانه وتعالى هذا هو المراد انه تبارك وتعالى تثبت له الصفات جميعا. ولا يقال ان الله تعالى لم يتصف بوصف - [00:01:22](#)

كمال كان مسلوبا منه حاشاه تعالى ثم اتصف به. وهذا هو مراده رحمه الله. وان كان العبارة كان ينبغي ان تكون اكثر تدقيقا للحقيقة. لان مثل هذه العبارات ايضا مما دخل من خلاله الشراح الذين ارادوا الابطال على الطحاوي من خلالها. لكن هي من حيث - [00:01:42](#)

توجه الشارع رحمه الله تعالى معروف مراد الطحاوي بها ان الله تعالى متصف بصفات الكمال قبل ان يخلق الخلق ما يقال ان الله تعالى انت صافي صفات الكمال بعد ان خلق الخلق - [00:02:04](#)

فان الله تعالى خلق الخلق في وقت وهو تعالى قبل الجميع سبحانه وتعالى وهو متصل بهذه الصفات قبل ان يخلقه. ولا يقال انه صارت له صفات الكمال بعد ان خلقهم ما عاذ الله من ذلك. وهذا هو مراده لما قال ما زال بصفاته - [00:02:17](#)

قديما قبل خلقه لم يزد بكونهم يعني بكون المخلوقين لم يزد شيئا لم يكن قبلهم من صفته. لان له صفات الكمال عز اعزز اسمه قبل خلقهم كما كان بصفاته ازليا كذلك لا يزال عليها ابدية. يعني انه تبارك وتعالى متصل بصفات الكمال. دائما وهو كذلك - [00:02:35](#)

الى الى ما لا حد له متصل بهذه الصفات عز وجل. نعم قال رحمه الله ليس منذ خلق الخلق استفاد اسم الخالق السلام عليكم عندك منذ ليس بعد ليس بعد الخلق - [00:03:00](#)

ليس بعد خلق الخلق استفاد اسم الخالق ولا باحداث البرية ولا باحداث البرية استفاد اسم الباري مراده ان الله تعالى يسمى بالخالق قبل خلقه الخلق فهذا الاسم العظيم له تعالى وهو مستحق له تبارك وتعالى ولا يقال انه استحق هذا الاسم بعد ان خلق - [00:03:23](#)

وهكذا اسمه الباري لا يقال انه استحق هذا الاسم بعد ان برأ البرية بل هو سبحانه وتعالى له هذه الاسماء. قبل خلق الخلق وقبل احداث البرية. نعم الله اليكم قال رحمه الله له معنى الربوبية ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق. اي ان الله موصوف بانه الرب - [00:03:50](#)

قبل ان يوجد المربوب المخلوق وموصوهم بانه الخالق سبحانه وتعالى قبل ان توجد المخلوقات هذا هو المراد يعني اتمام لما تقدم ان له معنى الربوبية وان لم يوجد مربوب يربوه سبحانه - [00:04:17](#)

وهو الخالق سبحانه وتعالى وان لم يوجد مخلوق. اي ان هذه اسماؤه تبارك وتعالى قبل خلق الخلق نعم وكما انه محي الموتى بعد ما

احيا استحق هذا الاسم قبل احيائهم. كذلك استحق اسم الخالق قبل انشاءه - [00:04:35](#)

احياء الموتى الاحياء العام الذي يكون في القيامة هذا الاحياء العام المقصود الذي يكون في القيامة لا شك ان هذا لم يقع وانما يقع الاحياء العام ببعث الخلائق يقول ومع ذلك فهو مستحق لاسم المحيي سبحانه وتعالى - [00:04:57](#)

ومحيي الموتى قبل ان يحييهم هذا مراده وكما انه هو محيي الموتى بعدما يحييهم فهو مستحق لهذا الاسم وهو محي الموتى قبل احيائهم. يقول كذلك الحال في اسم الخالق هو الخالق قبل انشاءهم سبحانه وتعالى - [00:05:17](#)

الله اليكم قال رحمه الله ذلك بانه على كل شيء قدير. وكل شيء اليه فقير. وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ذلك - [00:05:38](#)

بانه على كل شيء قدير وكل شيء اليه فقير وكل امر عليه يسير لا يحتاج الى شيء. قال الله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. قولاً اشارة الى ما تقدم من جهة استحقاقه تعالى هذه الاوصاف وهذه الاسماء - [00:06:01](#)

لانه على كل شيء قدير. ان الله تعالى على كل شيء قدير. سبحانه وبحمده وان كل شيء الى الله فهو مفتقر الى الله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد - [00:06:27](#)

وكل امر على الله تعالى فهو يسير ولهذا قال تعالى في اكثر من موطن مثل انشاء الخلق وتقدير القدر ان ذلك على الله يسير امر الخلائق كلها ان تبعث جميعاً - [00:06:41](#)

كون الله عز وجل قدر المقادير ما تقع من ادنى الامور او كبارها الا في كتاب عند رب العالمين ان ذلك على الله يسير وهكذا الخلائق يخلقها يحييها سبحانه وتعالى ويبين ان ذلك عليه يسير - [00:07:00](#)

لا يحتاج الى شيء. فالله تعالى غير محتاج بل كل شيء فهو محتاج الى الله تعالى ثم ختم الاية العامة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. كل هذه الامور لان الله تعالى لا يماثله شيء. اما ما سوى الله - [00:07:23](#)

فانه ليس على كل شيء قدير قطعاً وانما يقدر على امور دون امور ولا شك انه مفتقر يفتقر الجميع مفتقر الى الله وقد يفتقر الخلائق بعضهم الى بعض ولا شك ان ثمة امورا تعسر على الناس يعجزون عنها عجزاً تاماً. ولهذا قاله كل امر عليه يسير - [00:07:42](#)

قال لا يحتاج الى شيء كل من سوى الله فهو يحتاج ليس كمثله شيء. الجامع لهذه الامور العظام ان الله تعالى ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير قال رحمه الله خلق الخلق بعلمه وقدر لهم اقداراً وضرب لهم اجالاً. بدأ في الكلام على ما يتعلق - [00:08:02](#)

بالمخلوقين ان الله تعالى خلقهم اوجدهم وانشأهم بعلمه سبحانه وتعالى على الحال خلقهم بعلمه اي خلقهم عالماً بهم سبحانه وتعالى وقدر لهم اقداراً. هؤلاء الخلائق قدر لها اقداراً حتى مثل هذه الدواب الصغيرة. التي في جحورها - [00:08:24](#)

هذه لها اقدار معينة قدرها سبحانه وتعالى من ارزاقها ومن ما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها سبحانه الله العظيم اذا نظرت الى هذه النملة او هذه الذرة الصغيرة وهي تمضي هذي قد علم قد علم سبحانه رزقها وعلم المستقر -

[00:08:46](#)

تستقر اليه وعلم سبحانه وتعالى امر فنائها ورزقها عليه سبحانه وبحمده فقدر تعالى هذه الاقدار كما قال سبحانه وخلق كل شيء فقدره تقديراً. وضرب لهم اجالاً لانه قدر اجال لهذه الخلائق. اذا - [00:09:07](#)

جاء اجل المخلوق فانه لا يستأخر ساعة عن هذا الاجل ولا يستقدم وانما اجل محدد جعله الله تعالى له ينتهي عنده. نعم الله اليكم ولم يخفى عليه شيء قبل ان يخلقهم وعلم ما هم عاملون قبل ان يخلقهم. وامرهم بطاعته ونهاهم عما - [00:09:23](#)

لم يخفى على الله تعالى شيء لكمال علمه سبحانه وتعالى. قبل ان يخلق هؤلاء الخلائق وقد علم ما الخلائق عاملون قبل ان يعملوا وقبل ان يخلقوا قد علم سبحانه وتعالى من الخلائق ان هؤلاء يعملون بعمل اهل الجنة واولئك سيعملون بعمل اهل النار - [00:09:46](#)

اعمالهم كلها قبل ان يخلقه قبل ان يعملوا وقبل ان يخلقوا فعلمه تعالى سابق ثم انه تعالى وبه يعلم ان علم الله تعالى شامل لما كان يعني في السابق لما يكون في الحاضر. ولما سيكون في المستقبل - [00:10:08](#)

فليعلم سبحانه وتعالى الامر الذي لم يكن لو انه كان كيف يكون؟ كما في قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا

نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين - 00:10:29

قال تعالى بيانا لبطلان كلامهم وانهم لو حقق لهم هذا الذي حقق لعادوا الى نفس الشر الذي كانوا فيه. بل بدالهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا فعلم تعالى الامر الذي لن الذي لا يكون لو انه كان كيف يكون؟ ومنه هذه الاية ولو ردوا لعادوا مع انهم لن - 00:10:43
يرد لكن الله يعلم انهم لو ردوا وهم لن يردوا يعلموا انهم لو ردوا لعادوا الى ما كانوا عليه من الشرك والفساد وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته. ذكر الامر والنهي بعد ذكر الخلق والقدر - 00:11:08

اشارة الى ان الله تعالى خلق الخلق لعبادته. كما في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فאלله تعالى خلق الخلائق ليعبدوه تحقيقهم لعبادته سبحانه وتعالى بان يؤدوا ما امرهم به وان يكفوا عن معصيته واعظم ما امرهم به التوحيد واعظم ما نهاهم عنه الشرك - 00:11:25

وهكذا يلتزمون بقية اوامره ويجتنبون بقية نواهيه نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وكل شيء يجري بتقديره ومشئته ومشئته تنفذ لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم. فما شاء - 00:11:45

كان وما لم يشأ لم يكن. نعم للعبد مشيئة وهذه المشيئة هي التي بناء عليها والمقدرة يحاسب ويعاقب قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم فاثبت للعبد المشيئة لكن هذه المشيئة لا يمكن ان تنفذ الا اذا شاء الله - 00:12:05

فلا يمكن ان يتحقق العبد امر من الخير او الشر الا اذا شاء الله له ذلك. ولهذا يشاء العباد امورا ويحكمون التخطيط لها ويعدون الاعداد التام لها ولكنها لا تتحقق لان الله لم يشأ ذلك - 00:12:28

كما قال الشاعر فما شئت كان وان لم اشأ وما شئت ان لم تشأ لم يكن وهذا امر يدركه الانسان من حياته في مواضع موطن عبرة يقدر الانسان الامر معين يخطط له يحدد - 00:12:48

يوما وساعة بامر سينفذه ولا يبقى شيء من الامور يكون قد قصر فيه فتأتي مشيئة الله لترد مشيئة العبد ولاجل ذلك العبد في مثل هذه الحالة اذا اتاه الله تعالى التوفيق - 00:13:06

رضي بقدر الله تعالى. وعلم ان ما اختاره الله خير ما كان قد اختاره لنفسه اما ما سوف العبد الجاهل يظل يلوم ويتسخط كون الله يمنع من امر. قد اعددت له هذا الاعداد الكثير - 00:13:30

ينبغي ان تحسن بالله تعالى الظن وان الله تعالى صرفك عنه لخير لك في دينك او دنياك فقد يرتب الانسان سفرا ويعد له غاية الاعداد ثم يشاء الله تعالى الا يتيسر له امر السفر - 00:13:51

لان مشيئة مشيئة العبد لا يمكن ان تتحقق الا اذا شاء الله تعالى له ذلك ولاجل ذلك قال في مثل هذا الموطن بيانا لكون مشيئة الله تعالى هي التي تنفذ فان مشيئة العباد - 00:14:09

يسعون فيها ويخططون ما شاءوا لكن لا يمكن ان تنفذ الا مشيئة الله فاذا شاء الله لك تمت مشيئتك واذا لم يشأ ردت مشيئتك كما قال تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله - 00:14:24

فكل شيء يجري بتقديره سبحانه وتعالى ومشئته تنفذ. لا مشيئة للعباد الا ما شاء لهم. يعني العباد لهم مشيئة بلا شك لكن لا يمكن ان تتم مشيئة العباد لا يمكن ان تتم مشيئة العباد الا اذا شاء الله - 00:14:38

فما شاء لهم كان وما لم يشأ لم يكن نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله يهدي من يشاء. ويعصم ويعافي فضلا ويضل من يشاء يخذل وبيئلي عدلا وكلهم يتقبلون في مشيئته بين فضله وعدله. من اراد الله تعالى هدايته فذلك - 00:14:53

فضل منه ومنة وكرم ولهذا اهل الجنة اذا دخلوا وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. فالفضل لله عز وجل الذي هدى العبد للعمل الصالح. ثم فضله تعالى ان قبل العمل الصالح. لان العمل الصالح قد تعمله لكن الكلام على قبول الله. هل -

00:15:17

قبله الله اولى حتى لو عملت. هذا العمل موقوف عن القبول. والله تعالى يقول انما يتقبل الله من المتقين فلا بد ان يتقبله الله. اما اذا لم يتقبله الله فلن تنتفع - 00:15:40

ثم اذا تقبله الله تبارك وتعالى فانه ان شكر فعلك دخلت الجنة معنى شكر الله تعالى لفعلك ان يجازيك اكثر مما تستحق في العمل لان العمل لا يمكن ان يكون مقابلا للجنة كما في الحديث - [00:15:53](#)

واعلموا انه لا يدخل احد منكم الجنة بعمله. او قال لن يدخل احد منكم الجنة بعمله. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل - [00:16:13](#)

مع ان النبي صلى الله عليه وسلم ازكى الناس عملا. ومع ان جميع اعمال الامة جميع اجور الامة مكتوبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هو الذي دل الامة على هذا الهدى. ومع ذلك فكل هذا العمل الهائل العظيم من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذه الاجور الكثيرة - [00:16:25](#)

له لا يمكن ان تكون عدلا للجنة ما يمكن ان يكون العمل عدل الجنة ولاجل ذلك العبد في بحاجة الى فضل الله اولا ليعينه على نفسه حتى يستعمل في طاعة الله - [00:16:42](#)

ثم هو بحاجة الى فضل الله ليتقبل منه العمل ثم هو بحاجة الى ان لا يجعل الله تعالى العبد موكولا الى عمله. حتى لو صام في النهار وقام الليل واعتزل في - [00:17:01](#)

رأس جبل لا يؤذي احدا ولا يؤذي احد. لا يمكن ان يكون هذا العمل مقابلا تدخل به الجنة ولاجل ذلك العبد بحاجة الى فضل الله في هذا كله فمن هده فذلك لفضله تعالى واحسانه ومنته وكرمه - [00:17:17](#)

ومن اضله الله ولم يهده الله لا يظلم احدا ما اضله الله الا لان هذا العبد مستحق للاضلال والله تعالى يقول اليس الله باعلم بالشاكرين ويقول تبارك وتعالى في الهلكى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون - [00:17:34](#)

الله يخذل من يشاء ويضله لان هذا العبد غير اهل للهداية قال الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته. يقول اهل العلم وكذلك هو اعلم حيث يجعل هدايته ولا يهدي اي احد فالهداية فضل كبير من رب العالمين سبحانه ومنة هي اعظم منة على الاطلاق. واكبر فضل على الاطلاق - [00:18:03](#)

ولو عاش الانسان فقيرا مريضا خائفا حياته كلها حتى لقي الله في حال من البؤس والشقاء والخوف ولقي الله على الهدى فانه في منة ونعمة من الله وفضل لا يمكن ان يقارن بحال من كانوا على اثرى ما يكون في حياتهم وعلى اصح ما يكون ثم يهلك الواحد منهم فيكون من - [00:18:31](#)

جهنم فالفضل لله عز وجل. والمنة له. وهذا يعطي الرجل المتدين وطالب العلم فائدة الافتقار الافتقار لله بان يثبت القول الثابت والا يزيغ في هؤلاء الزائغين الذين علموا الحق وعرفوه - [00:19:00](#)

وتبين لهم الباطل وتنكبوه. ثم انهم عادوا عن الحق وركبوا الباطل رأى عين فيسأل العبد ربه ان يثبتته والا يزيغه في الزاغين يا نادي المنة هي اجل ما من الله تعالى به على عباده - [00:19:23](#)

اعظم من الصحة واعظم من الامن. واعظم من الثراء واعظم من كل شيء لان هذا فضل من الله عز وجل وهذا الفضل لن ينفعك الا اذا ذهبت عليه حتى لقيت الله تعالى به - [00:19:44](#)

كما في الحديث انما الاعمال بالخواتيم فاذا ختم العبد بهذا لقي الله تعالى وهو من السعداء اما ان ظل فانه لو ظل في اخر حياته لو بقي ساعة واحدة على ضلال فانه يلقي الله عز وجل بهذا الذي ختم به - [00:19:59](#)

وهذا يعطي العبد الافتقار ويعطي صاحب الدين الخوف على تدينه وان لا يجعل تدينه عرضة للزيغ كما حصل لاناس اقتحموا الشبهات اقتحموا الضلالات بحثوا عنها اشتروا كتبها تابعوا قنواتها حتى هلكوا وضلوا وقد نهوا عن هذا - [00:20:20](#)

نهوا عن ان يعرضوا دينهم لهذا اذا كان الانسان يحرص على سلامة بدنه. سلامة حياته. من قطاع الطريق وممن قد يضررونه فكيف يكون دينه بهذا الرخص؟ ان يعرض دينه لهذه الشبهات التي اهلكت من اهلكت واضلت من اضلت حتى تجد من زاغوا نعوذ بالله يتحدث عن سابق فترة تدينه وكأنه - [00:20:47](#)

قد اهتدى من ظلام. تحدث عما كان عليه كنا في الفترة السابقة نفعل ونفعل سبحانه الله انظر كيف الزيغ يعني كمان الانسان بعدما

خرج من الفواحش وشرب الخمر والفساد. الى الهداية يقول احمد الله واثني عليه على ما خلصني من تلك البلايا. هذا الذي انتكس يتحدث عن نعمة الله - [00:21:15](#)

سأل عليه حين كان يقوم وحين كان يصوم وحين كان ملازماً للسنة يتحدث كانه هدي كانه تخلص اذا انتكس لا تعجب من اي مقالة يقولها قد سمعت من حال هؤلاء المنتكسين نعوذ بالله من الزيغ كيف ان الواحد منهم يتحدث كانه قد - [00:21:38](#)

الرباط كانه كان على حال من التيه والضياع ثم اهتدى اهتدى الى ماذا؟ اهتدى الى المذاهب العفنة القذرة. بالليبرالية او وجودية. او عموم هذه العفانات العلمانية. وصار الواحد منهم يتحدث عن نفسه وكأنه قد اهتدى - [00:21:59](#)

كالذي كان ضالاً ثم اهتدى. نتحدث عن سابق عهده ويسخر من حاله السابق وممن كانوا مستقيمين لا يزالون على ما هم عليه هذا لما يقال ان الامر لله عز وجل الانسان يفتقر الى ربه سبحانه وتعالى حتى لا يضل - [00:22:21](#)

يقضى على الامر في ايام محنته حتى يرى حسناً ما ليس بالحسن. والله تعالى يقول افمن زين له سوء عمله فرآه حسناً. ويرى الان انه في حال من النعمة والعافية. وان الحال الذي كان فيها حال كان حالاً كئيباً مر به وانه تخلص منه وانه في حال من النعمة. اي نعمة -

[00:22:38](#)

لكن اذا انتكس القلب وظل العبد رأى السوء حسنة ورأى الحسن سوءاً لان الانسان بحاجة الى الافتقار لله عز وجل. الذي تفضل عليه بهذه السنة وبهذا الدين ان يثبت بالقول الثابت - [00:22:58](#)

والا يزيغ في الزائغ لان الامر في الهداية فضل. يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضله فضل من الله وهكذا يثبت هذا الذي عافاه وعصمه وهده فضلاً. فيسأل الله الهداية والثبات والا يزيغه في الزائغين - [00:23:14](#)

ثم قال وكلهم يعني الخلائق يتقلبون في مشيئته بين فضله اذا هو هداهم. وبين عدله اذا هو اضلهم لانه اذا اضل احداً اضل له بعدل واذا هدى احداً هده بفضل - [00:23:31](#)

الخلق بين فضل وبين عدل والله قد نزه نفسه عن ادنى الظلم. ان الله لا يظلم مثقال ذرة وهذه مواضع الحقيقة تعطي طالب العلم فائدة العقيدة فائدة العقيدة علاج حقيقي للقلب - [00:23:45](#)

ليس العلاج الحقيقي للقلب ايها الاخوة ترهات الصوفية واناشيدهم وخزعاتهم. العلاج الحقيقي للقلب هو معرفة الله تعالى ومعرفة ان الامور والفضائل منه سبحانه وتعالى وان حفظ هذه الفضائل وتثبيتها منه فيلجأ العبد الى الله تعالى في صلاح قلبه وصلاح حاله

وتثبيته بالقول الثابت كما - [00:24:05](#)

ان الله من عليه ان يثبت حتى يلقي الله عز وجل على هذا الحال ولهذا الامر كله راجع الى فضل الله تعالى والى كون الانسان يستحضر افتقاره الى رب العالمين سبحانه وتعالى وحاجته الى ان يثبت على ما هو عليه. والا يمشي بقدميه ويسعى الى -

[00:24:31](#)

والتيه ثم يقول ما الذي بدأ بي؟ ما الذي غير قلبي؟ انت الذي غيرت قلبك انت الذي تسببت والله تعالى قد يعاقب العبد عقوبة اعظم من عقوبات الابدان وهي العقوبة في القلب - [00:24:55](#)

قال صلى الله عليه وسلم من سمع بالدجال فليأتى عنه الدجال اعور العين اليمنى كذاب يقول اني نبي في البداية ثم يقول انا ربكم يأكل ويشرب ويتخلى وينام ومع ذلك يتابعه من لا يحصيهم الا الله. يقول صلى الله عليه وسلم في هذا الدجال الذي قد كتب -

[00:25:10](#)

بين قد كتب في وجهه انه كافر واعور عين اليمنى من سمع بالدجال فليأتى عنه. يبعد فان الرجل يأتيه يحسب انه مؤمن ثم ما يلبث ان يتبعه لما معه من الشبهات - [00:25:33](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم معنا ودجال كذاب يقول انا ربكم وهو اعور وقد جعل الله تعالى هذا العور علامة على انه مخلوق مريبوب لاجل ذلك عورت عينه ولم يستطع فعله شيء. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور - [00:25:52](#)

ومع ذلك يتبعه العدد الهائل فهؤلاء الذين اقتحموا الشبهات ودخلوا في هذا التيه. وظلوا هم الذين سعوا باقدامهم الى اهلاك انفسهم

وقد خالفوا ما اوجب الله تعالى عليهم من عدم اقتحام الشبهات - 00:26:14

فلما وقعوا فيما وقعوا فيه صارت العقابة ما رأيت وصار الامر سعة افاق اطلاع على ما عند غيري تطلع على ما عند غيرك وانت كما

قال الامام المجدد الشيخ محمد عبد الوهاب يقول ما عندك سلاح - 00:26:35

ما عندك سلاح حتى ان بعض من ضل نعوذ بالله من الزيغ ضلوا سبحانه الله على يد اناس من اتفه واقل الناس دراية حتى بالمذاهب

الوضعية الحديثة ليس عندهم ادنى معرفة بها وان كانوا - 00:26:48

يكتثرون الانتساب اليها ما يفهمونها. انما هي مجرد صيحات يصيحونها لكن لا يعرفونها ثم ظل هؤلاء على ايديهم وزعموا ان الاعتدال

الحقيقي هو في الانفلات من هذا التدين وسموا ما هم فيه سموه هو الاعتدال - 00:27:10

الذي ينبغي على العبد ان يستحضر اللجوء لله. والافتقار الى الله والا يسعى الى اضلال نفسه وازاغة قلبه. بالدخول في مثل هذه

المتاهات والا فانه يجد الجزاء الوفاق على ما فعل بنفسه - 00:27:32

نعم الله اليكم قال رحمه الله وهو متعال عن الاضداد والانداد. لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا طالب لامره متعال سبحانه وتعالى

عن الاضداد الظد والمخالف والانداد واحدها الند وهو المثل فهو تعالى - 00:27:48

يتعالى عن ضد يخالفه تبارك وتعالى ويكون لمخالفته شأن الذي يخالف الله يضر نفسه اما ان يكون في مقام ان يضر الله فالله تعالى

لا يمكن ان يضره مخلوق وتعالى ايضا - 00:28:13

متعال على الامداد ان يكون له مثل سبحانه وتعالى عن ذلك ولهذا قال تعالى ولم يكن له كفوا احد لقضائه ولا معقب لحكمه. اذا الله

تعالى قضى قضاء فانه لا يرد كما في الحديث - 00:28:35

اني اذا قضيت قضاء فانه لا يرد. فاذا قضى الله تعالى الامر وقع وتحقق ولا معقب لحكمه قال الطبري في قوله تعالى ولا معقب

لحكمه اي لا راد لحكمه. والمعقب هو الذي يكر على الشيء - 00:28:53

وارجعها ايضا البغوي رحمه الله في قوله تعالى لا معقب لحكمه لقوله لا راد لقضائه ولا ناقض لحكمه فليس يتعقب حكم الله تعالى

احد بنقص او تغيير قوله ولا ولا غالب لامره - 00:29:13

الله تعالى يقول والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون. يقول تعالى ان الله بالغ امره الله تعالى امره هو الذي يغلب ولذلك

جاء ان كعبا ابن مالك رضي الله عنه - 00:29:33

غير كفار قريش بقوله زعمت سخينة ان ستغلب ربها وليغلبن مغالب الغلاب وجاء في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد

شكرك الله يا كعب على قولك هذا - 00:29:51

قول عظيم سخينة هي قريش يعني كانت العرب تعيرها بسخيمة وهذا قطعاً قبل ان تسلم قريش. هذا المقصود. فكان يذمها يقول

زعمت سخينة ان ستغلب ربها. وليغلبن مغالب الغلابين. الذي يغالب الله تعالى هو الذي - 00:30:07

سيغلب اذ لا غالب لامره تعالى ولا راد لقضائه. نعم الله اليكم قال رحمه الله امنا بذلك كله وانقنا ان كلا من عنده. نؤمن بهذا ايماناً تاماً

ونوقن به اليقين الذي - 00:30:22

لا يتزعزع وان الامور لله تبارك وتعالى وان كل شيء من عند رب العالمين وختم بذلك الكلام على القسم الاول مرتبط الرب سبحانه

وتعالى من جهة توحيده ومن جهة ما يوصف به ثم يأتي الكلام على شهادة ان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم -

00:30:41

قال رحمه الله وان محمداً عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى. ذكر ما يتعلق نبينا محمد صلوات الله وسلامه عليه. وانه

عبد ونبي ورسول عبد كما سماه الله تبارك وتعالى في اكثر من موضع - 00:31:05

سبحان الذي اسرى عبده وانه لما قام عبد الله يدعوه الى غير ذلك من المواضع. اليس الله بكاف عبده وانه نبي الله ورسوله فهو نبي

الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:31:29

تكلم اهل العلم عن الفرق بين النبي والرسول كثير منهم يقول النبي من بعث الى من اوحى اليه بشرع لكن لم يؤمر بتبليغه

والرسول من اوحى اليه بشرع وامر بتبليغه. فالفارق عندهم هو التبليغ. فان بلغ فهو رسول - [00:31:44](#)

وان اوحى اليه بشرع لكن ما امر بتبليغه فهو نبي. يعني انبيى نبيى اخبر. فجاءته النبوة لكن لم يؤمر بالبلاغ. فاذا ارسل اذا امر بالبلاغ فقد ارسل طلب منه ان - [00:32:05](#)

يذهب الى قوم فانه يكون رسولا والذي يظهر والله اعلم ان الفرق بينهما كما حرره شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كتاب النبوات النبي والرسول لابد ان يبعثا لابد ان يرسل يعني هذا الذي انبيى - [00:32:21](#)

قم بان يبلغ فجعل الظابط ان هذا يبلغ وذلك لا يبلغ الصواب ان شاء الله ان النبي يرسل. كما ان الرسول يرسل واستدل رحمه الله بقوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في القى الشيطان في امنيته - [00:32:40](#)

قال رحمه الله فذكر ارسالاً يعم النوعين ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي. الا اذا تمنى القى الشيطان الاية فبين بذلك ان الرسول يرسل وان النبي يرسل ايضا - [00:33:03](#)

ما الفارق اذا يقول رحمه الله الفارق ان الرسول يبعث الى مخالفين كفار اما النبي فانه يبعث الى مؤمنين فيكون بمثابة المجدد لرسالة من قبله. قال وعلى ذلك انبياء بني اسرائيل - [00:33:18](#)

واستدل بقوله تعالى انا انزلنا انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون قال التوراة ارسلت انزلت على موسى وموسى قطع الرسول مع ذلك فالنبيون يحكمون بالتوراة. لان انبياء بني اسرائيل بعد موسى تابعونا لموسى - [00:33:39](#)

لانهم كانوا يبعثون في بني اسرائيل يقول فيكون النبي بمثابة المجدد لرسالة الرسول قبله الظابط ان يكون النبي ان يكون الرسول مبعوثاً الى كفار فمحمد صلى الله عليه وسلم سيد الرسل بعث الى كفار - [00:34:01](#)

موسى بعث الى كفار عيسى بعث الى كفار قال فيكون هؤلاء من الرسل. وهكذا ابراهيم ونوح. يقول اما انبياء بني اسرائيل فانه يطلق على الواحد منهم آآ النبي لانه الى مؤمنين. يقول هذا هو الفارق بينهم. وهل يشترط ان يأتي الرسول - [00:34:19](#)

برسالة جديدة بعض اهل العلم قال ذلك. يقول فارق ان الرسول يأتي برسالة جديدة والنبي يكون تابعا لمن قبله يقول ليس لازماً فان يوسف رسول لانه بعث الى كفار ومع ذلك كان على شرع ابراهيم - [00:34:40](#)

واتبعتم ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب وهذا الذي يظهر والله اعلم انه هو المتحرر فالنبي صلى الله عليه وسلم له وصف النبوة لان الله انبأ وله وصف الرسالة. اما قوله المصطفى المجتبي المرتضى فالاصطفاء والاجتباء والارتضاء متقارب - [00:34:58](#)

المعاني كما ذكر الشارح رحمه الله نعم قال رحمه الله وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء وسيد المرسلين وحبيب ذكر هنا ما يتعلق ايضا بكونه صلى الله عليه وسلم يختلف عن جميع الرسل السابقين. لان الله ختم به النبوة. فلجل ذلك هو افضل الانبياء. والله عز وجل

ختم النبوة - [00:35:17](#)

بافضل ختام وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى في شأنه. ولكن رسول الله وخاتم النبيين. فهو خاتم الانبياء الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ولهذا قال صلى الله عليه وسلم وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب والعاقب الذي ليس بعده

نبي. فهو العاقب ليس بعده نبي بتاتا - [00:35:44](#)

وامام الاتقياء كل من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم واقتدى به فهو تقي فهو يأتي في القيامة صلى الله عليه وسلم اماما لهؤلاء الاتقياء المتقي الذي يتقي الله عز وجل - [00:36:08](#)

فهو امام الاتقياء. سيد الاتقياء صلى الله عليه وسلم وامامهم وسيد المرسلين كما في الحديث انا سيد ولد ادم يوم القيامة. واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع صلى الله عليه وسلم. في الحديث رواه مسلم - [00:36:24](#)

فهو سيد الناس اجمعين عليه عليه الصلاة والسلام ومنهم الرسل هو سيدهم صلوات الله وسلامه عليه فهذه من الاوصاف التي تكون لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله - [00:36:40](#)

وسيد المرسلين وحبيب رب العالمين. هنا قوله رحمه الله وحبيب رب العالمين محبة رب العالمين للمؤمنين جميعا فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ادلة على المؤمنين الاية رسول الله صلى الله عليه وسلم له اعظم انواع المحبة - [00:36:57](#)

وهي الخلعة وهي التي كانت لابراهيم عليه الصلاة والسلام. كما قال تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا. وثبت عنه عليه الصلاة والسلام قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا - [00:37:19](#)

الى اوليس مجرد حبيب لرب العالمين فقط بل بلغ مرتبة الخلعة. ولهذا افضل الانبياء اجمعين ابراهيم ومحمد صلى الله عليهما وسلم لانهما خليلا الله وافضل الخليطين محمد صلى الله عليه وسلم - [00:37:31](#)

لا شك انه حبيب رب العالمين. لكن التعبير بالخلعة التي هي التي هي دالة على اعظم درجات المحبة هو الذي يستحقه صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله وكل دعوى النبوة بعده فغي وهوى - [00:37:51](#)

وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى. بالحق والهدى وبالنور والضياء. كل دعوى نبوة اي احد يدعي انه قد نبأ تغين والغبي ضد الرشاد وهوى صدر منه من هوى نفسه - [00:38:11](#)

قد اجمعت الامة على ختم النبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم فمن ادعى النبوة لنفسه او صدق من تنبأ فهو كافر باجماع المسلمين ولهذا افتى اهل العلم بكفر الطائفة القاضيانية الموجودة في الهند وفي - [00:38:32](#)

افريقيا وفي بعض البلدان حين صدقوا المفسدة في ارض الله غلام احمد القاضيانى الذي زعم انه نبي نعوذ بالله وكان ذلك برعاية اعداء الله من المحتلين البريطانيين ولا يزالون يرفعون هذه الطائفة الخبيثة الى الان - [00:38:51](#)

فارادوا ان يوجدوا في المسلمين اشكالا فوجدوا هذا الفاجر فزعم انه اوحى اليه واجتمع عليه الجهلة ودعموه بكل ما يمكن ان يدعم حتى انتشر قوله الخبيث وصدقه ولا يزال يصدقه يعني مجموعة للاسف يبلغون الملايين في الهند وفي افريقيا وفي غيرهم - [00:39:14](#)

هؤلاء ليسوا من المسلمين اصلا ولا يحل ان يعدوا ضمن اعداد المسلمين ديانة مستقلة ليس للمسلم اي علاقة. افتى بهذا اهل العلم ولا شك انها مسألة من الواضوح دون مكان. شخص يدعي النبوة ويصدقه هؤلاء الكفرة - [00:39:41](#)

فكل من ادعى النبوة بعد النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر. وكل من صدق مدعي النبوة فهو كافر باجماع المسلمين. ما احد يتردد في هذا وهو المبعوث صلى الله عليه وسلم الى عامة الجن. الى عامة الجن. جميع الجن والانس مبعوث اليهم - [00:39:59](#)

كما بين عز وجل في سورة الجن قل اوحى الي انه استمع نفر من الجن الايات وقال تعالى واذا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. فلما حضروه قالوا انصتوا - [00:40:20](#)

الايات ثم ولوا الى قومهم منذرين انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه الاية فالحاصل انه مبعوث الى الجن والى الانس قطعاً ولهذا كان الانبياء قبله يبعثون الى قومهم خاصة والى عاد اخاهم هودى - [00:40:34](#)

والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم يخاطب قومهم. اما رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر الله تعالى ان يخاطب الناس قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا - [00:40:55](#)

جميع الجن والانس صلوات الله وسلامه عليه قوله وكافة الورى نبه الشارع رحمه الله تعالى فائدة لغوية ان كافة لا تأتي بهذه الصيغة في اللغة. كافة تأتي حالا كما قال تعالى وما ارسلناك - [00:41:11](#)

الا كافة للناس. يعني ما نقول جاء كافة الطلاب يقول جاء الطلاب كافة. يعني من باب التنبيه الى ان الاطلاق كلمة كافة الورى يعني من آا ناحية السبك اللغوي الاصل ان كافة تستعمل حالا - [00:41:32](#)

بعثه الله بماذا؟ بالحق والهدى وبالنور والضياء. هذا مما سمى الله تعالى ما بعث به نبيه صلى الله عليه وسلم. انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا والذي بعث رسوله هو الذي لما بعث الله الرسول بالهدى بعثه الله تعالى والذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - [00:41:51](#)

وهكذا بعثه الله تعالى بالنور والضياء. يعني ان الله بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بهذا الخير العظيم نعم السلام عليكم. قال رحمه الله وان القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفية بلا كيفية قول. قولاً - [00:42:12](#)

منه بدأ بلا كيفية قولاً بلا كيفية بالتنوين قولاً حركة منه بدأ بلا كيفية قولاً. وانزله على رسوله وحيا السلام عليكم وان القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفية. عندك وان ولا وان؟ وان - [00:42:32](#)

نقول قال نقول في توحيد الله كل هذا سابق. احسن الله اليكم وكذلك الحال من النبي عليه الصلاة والسلام كلها انكسر وانه وان محمدا عندك كله وان وان نفس الشيء وان المقول لقوله نقول في توحيد الله ثم قال وان محمدا ثم قال وان وان القرآن وان محمد - 00:43:01

وان القرآن كلها مقول لما تقدم وان القرآن كلام الله منه بدأ قولاً. وانزله على رسوله وحياً. وصدقته المؤمنون على ذلك حقاً. وابقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة. ليس بمخلوق ككلام البرية - 00:43:22

فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر. وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر. حيث قال تعالى ساصيله سقر. فلما اوعده الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر - 00:43:46

لمن قال لمن قال ان هذا الا قول البشر. عفوا احسن الله اليكم. فلما اوعده الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وابقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر. ومن وصف الله - 00:44:06

بمعنى من معاني البشر فقد كفر. فمن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار زجر وعلم انه وبصفاته ليس كالبشر. تحدث هنا عن الاعتقاد في عن الاعتقاد في القرآن. وان وان القرآن كلام الله. كما قال تعالى - 00:44:28

وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. فالقرآن هو كلام الله عز وجل منه بدأ بلا كيفية قولاً منه بدأ لان الله تعالى هو الذي تكلم به ابتداء سبحانه وتعالى - 00:44:48

وسمعه جبريل عليه الصلاة والسلام ونزل به الى محمد صلى الله عليه وسلم. فالله هو الذي ابتداء بالقرآن. تكلم به. هو الذي قال سبحانه وتعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. والذي قال طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فهو كلام الله. لفظه - 00:45:05

لهذا قال وان القرآن كلام الله منه بدأ لان الله تعالى هو ان يتكلم به منه بدأ بلا كيفية قولاً اي ان الله تعالى هو الذي قاله وانزله على رسوله صلى الله عليه وسلم وحياً. يعني ان الله تعالى بعد ما تكلم به قولاً والمقصود بقوله قولاً الرد على المعتزلة وغيرهم - 00:45:25

من يزعمون ان القرآن لم يبدو منه تعالى ثم اكد هذا بقوله قولاً كما قال تعالى وكلم الله موسى تكليماً. فان الله تبارك وتعالى قال هذه الالفاظ سبحانه وتعالى. فالقرآن كلام الله كلام الله - 00:45:47

بلفظه ومعناه وانزله على رسوله صلى الله عليه وسلم وحياً وصدقته المؤمنون. على ذلك حقاً. وابقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة. هذا الموضوع مهم جداً قوله في قوله بالحقيقة لان فيه رداً على الاشاعة - 00:46:06

وعلى الكلابية جميعاً في جميع طوائفهم والاشاعة يقولون هذا القرآن عبارة عن كلام الله او حكاية لكلام الله ومرادهم ان الله ان هذا الذي نقرأه ليس كلام الله وعندهم اعتقاد فاسد - 00:46:25

ان كلام الله معنى قائم بالله عز وجل وان جبريل هو الذي عبر عن المعنى بهذه الالفاظ او عبر به محمد وبالتالي فهذه الالفاظ ليست من الله. وهذا من اقبح واخبث الاعتقاد - 00:46:48

وارداً من اعتقاد المعتزلة فان المعتزلة وان قالوا قبهم الله بخلق القرآن لكنهم يقولون هذا القرآن كلام الله اذا قيل هذا القرآن ليس كلام الله ولكنه عبارة عن كلام الله. او حكاية لكلام الله - 00:47:05

ومقتضى هذا ان هذا الذي نقرأه ليس كلام الله ولاجل ذلك ركز رحمه الله على هذا فقال وابقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة يعني ان الله تعالى تكلم بالقرآن وان هذا هو القرآن كلام الله لفظه ومعناه. من عند الله عز وجل حقيقة من عنده تبارك وتعالى - 00:47:23

وهذا الموضوع نفيس كما قلنا لان فيه رداً على الكلابية وعلى الاشعرية الذين اراد من اراد من ضلال هؤلاء ان يشرحوا عقيدة ابي جعفر رحمه الله تعالى على وفق اعتقادهم - 00:47:46

ولا سيما من الالفاظ التي سيأتي كلام عنها ان شاء الله الالفاظ مجملة هذا الموطن مما يرد كلامه. وكذلك قوله في الغضب والرضا كما سيأتي ان شاء الله تعالى. لانهم لا يقولون بالعقيدة الصحيحة في الغضب والرضا - 00:48:02

فمثل هذه المواطن الموجودة في الطحاوية مفيدة حتى يعلم بها صحة اعتقاده رحمه الله تعالى وانه منابذ ومباين لهؤلاء الذين

يزعمون ان ابا جعفر على مقولتهم ثم قال ليس بمخلوق ككلام البرية - [00:48:17](#)

لان كلام المخلوقين كلام البرية مخلوق قال فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر وهذا واضح جدا بانكاره القول بالعبارة والحكاية يقول من سمع هذا القرآن وزعماء انه كلام البشر. كما يقول من يقولون ان محمدا - [00:48:36](#)

عبر عن المعنى القائم بالله او حكى المعنى القائم بالله بهذه الالفاظ. يقول فمن سمعه فزعمنا ان زعم انه كلام البشر فقد كفر وقد ذمه الله وعابه واوعده سقر حيث قال ساصيله سقر. لان هذه المقالة ان هذا الا قول البشر كلمة الوليد ابن المغيرة - [00:48:59](#) فانه قال في كتاب الله ان هذا الا قول البشر. يقول ابو جعفر ويقول ائمة السنة عموما ان من قال بهذا القول يكون في باطله قد شابه قول ذاك الذي قال ان هذا الا قول بشر - [00:49:22](#)

بل هذا قول الله وكلام الله ولهذا قال تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله هذا كلام الله اذا قيل ان كلام الله هو المعنى. القائم بالله. المعنى لا يسمع - [00:49:38](#)

انما الذي يسمع ما يتلى هذا فقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. يقول الامام احمد كلام من يسمع اذا زعم زاعم انه كلام ان الكلام هو المعنى - [00:49:53](#)

هذا الذي اتى ايننا لنسمعه كلام الله لنسمعه القرآن. نسمع كلام من؟ هو كلام الله. فالقرآن كلام الله عز وجل ولاجل ذلك قال ان من قال ان هذا القرآن عبر به البشر يعني عبر به محمد صلى الله عليه وسلم يقول فقد اوعده الله تعالى بسقر - [00:50:11](#) قال فلما اوعده الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر هكذا بالجور لمن قال والجادة ان يقال فلما وعد الله بسقر من؟ قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول - [00:50:30](#)

خالق البشر ولا يشبه قول البشر لا شك لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت خاشعا متصدعا من خشية الله ولاجل ذلك لانه كلام الله فانه ليس لك ان تقرأه وانت جنب - [00:50:45](#)

ولانه كلام الله فليس لك ان تمس المصحف انت متلبس باحد الحديثين الاكبر او الاصغر لانه كلام الله ولا ولا يشبه كلام البشر. معاذ الله ان يشبه كلام البشر القرآن العظيم الذي - [00:50:59](#)

تكلم به رب العالمين كيف يقال مثل كلام البشر فعلمنا بذلك الاعتقاد في القرآن الاعتقاد في القرآن ان هذا القرآن كلام الله بلفظه ومعناه. وان الله تعالى تكلم به بصوت مسموع - [00:51:15](#)

سمعه جبريل ونزل به على محمد ويثبت لله تعالى الصوت كما في الحديث ان الله ينادي بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب وهذا في القيامة - [00:51:34](#)

وفي الحديث ان الله تعالى اذا تكلم بالوحي اخذت السماوات رعدة ثم غشي على الملائكة من كلام الله عز وجل لا شك ان الله تعالى يتكلم وان كلامه بصوت سبحانه وانه مسموع - [00:51:54](#)

فالقرآن كلام الله بلفظه ومعناه لا كما تقول الكلابية واضرابهم انه المعنى دون اللفظ وهو غير مخلوق. ومن قال انه مخلوق فقد كفر باجماع اهل السنة كما هو قول الجهمية والمعتزلة - [00:52:10](#)

بل هو كلام الله تعالى منه بدأ واليه يعود منزل غير مخلوق وهو عين كلام الله. وهذا الذي نقرأه قد سمعه جبريل فنزل به الى محمد ومحمد صلى الله عليه وسلم بلغ - [00:52:27](#)

ايننا فنحن نقرأ كلام الله كما قال تعالى حتى يسمع كلام الله فهذا كلام الله. ولهذا قال فمن سمعه وقال انه كلام البشر فقد كفر. ولا يشبه قول البشر ثم قال من وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر. يعني ان من شبه الله تعالى - [00:52:43](#)

في خلقه فانه يكفر ولهذا المشبهة الذي يقول ان الله تعالى صفاته مثل صفات المخلوق الصحيح انهم كفار لانهم ردوا صريح قول الله تعالى ليس كمثله شيء. فهم يقولون لله مثل - [00:53:05](#)

والله يقول ليس كمثله شيء فاذا اثبتنا لله اليد فله يد ليست كالايدي واذا اثبتنا لله تعالى العلم فله علم ليس كالعلوم. التي عند المخلوقين. فهؤلاء يقولون ان الله مثل البشر عياذا بالله - [00:53:25](#)

ولاجل ذلك قال من وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر. من ابصر هذا. البصيرة القلبية فقد من ابصر هذا اعتبر اخذ العبرة نظر بعين بصيرته فاعتبر وانزجر عن ان يقول مثل هذه المقالات الفاسدة التي تقدمت - 00:53:43

وعلم انه تعالى بصفته ليس كالبشر البقية ان شاء الله في المساء بحول الله تعالى. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:54:03